

الحكمة من إمداد الله للمسلمين في غزوة بدر (51) صحيح السيرة

للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا - 00:00:00

الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:26

ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار هذا هو الدرس الثامن عشر. من الدروس المستفادة من صحيح السيرة النبوية. على صاحبها افضل الصلاة والسلام - 00:00:55

وتتمة للدرس الماضي كنا نذكر مقدمات غزوة بدر لان الامر كما قال العلماء ان الوسائل لها احكام المقاصد بمعنى ان الغاية ان كانت شرعية ومحبها فيجب ان تكون الوسيلة الى الغاية كذلك - 00:01:26

وان كانت الغاية غير نبيلة كانت الوسيلة كذلك. وهذا بخلاف القاعدة الكافرة المعروفة ان الغاية تبرر الوسيلة لا لديننا الغايات لها احكام المقاصد هؤلاء اقوام شردوا. واخروا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا - 00:01:58

وهل هذه جريمة؟ جنایته الوحيدة التي فقد بها داره وماله واولاده انه قال رب الله هذه جنایته وخرجوا الى المدينة معدمين دولة تتكون تكون في وسط الامم التي تكيد لها وهي من العدم تقوم - 00:02:32

لم يتذروا وسيلة وصلوا اليها الا وطاردوهم بها. حتى في الحبسة لما فروا من مكة الى الحبسة لم يتذروا هنالك. وارسلوا وفدا الى النجاشي. يغروا بينه وبين هؤلاء الفارين بدينهن - 00:02:59

حرب ضروري على ثلاثة من المؤمنين الضعفاء ولما ذهبوا الى المدينة لم يتذروا ايضا وبدأ عدو جديد لم يكن في مكة نفاق. كما قال ابن عباس انما كان كفر وايمان - 00:03:24

لكن في المدينة ظهر عدو جديد وهو النفاق الذي ركب الكفر وانتفأه لحرب المؤمنين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء ليقطع اكتاف الكفر ويلغي هذه الظلمات التي رانت على القلوب والعقول - 00:03:51

كان جزاؤه من جنس جزاء المؤمنين وهو العريق النسب الطاهر المحشد من اعرق بطون قريش نسبا. ومن اكرمههم واعقلهم لم ينجو من العذاب والتفريق كان لابد للمؤمنين من وقفة ان القتال محرم عليهم. لم يؤذن لهم في قتال - 00:04:15

لکنهم لما ذهبوا الى المدينة بدأوا في بعثة سراياا بدأ هذا التناوس من رمضان سنة واحد في السنة الاولى من الهجرة ارسلوا ثمانين سرايات ثمانين سراياا وهذه السرايات عبارة عن تناول - 00:04:46

بين بضعة عشر من المؤمنين ومثلهم من الكافرين لم يكن هناك حرب حقيقي انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين لقريش ان الامر تغير واننا بوسعنا ان نقاتل بعدما صار لنا دار - 00:05:14

نأوي اليها من العسير جدا ان يكون هناك ثلاثة من المؤمنين لا دار لهم يريدون ان يقيموا الحق والعدل لابد لهم من دار وكان من احد الاسباب الرئيسية التي جعلتهم لا يحاربون في مكة انها لم تكن بدار مقام لهم - 00:05:38

لابد ان تعلو احكام الاسلام على الدار لذلك هذه السرايا انما خرجت لتعلن للمشركين ان الوضع تغير وان المسلمين صارت لهم دولة وان كانت ضعيفة لما تفاقم الظلم وكانت لقريش قاتلة - [00:06:06](#)

رحلة تجارة من الشام وكانت محملة بالاموال وبالبضائع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذه غير قريش وعليها اموالهم هيا اخرجوا لعل الله ان ينسكموها اذا لم تكن حربا - [00:06:34](#)

لم تكن حربا قال لشلة من الموجودين ان عيرا لقريش قادمة من الشام ببضائع اخرجوا لعل الله ان يغنمكم هذه العير وحق لهم خرجوا من ديارهم واموالهم فقراء معدمين. بغير حق - [00:07:04](#)

لم لا يأخذون عيرا لقريش؟ فيغتنون بها عوضا عن المال الذي اخذوه منهم بغير حق وقد قال العلماء ان من اخذ من رجل مالا فظفر بمثله او بنظيره وان لم يكن مالا او وان لم يكن من جنسه فاخذه عنوة بغير اذنه جاز له شرعا - [00:07:30](#)

لو ان رجلا اخذ منك الف جنيه ثم ابى ان يردها فانه في الحالة هذه يجوز لك شرعا ان تأخذ ما يساوي الف جنيه او ذات المبلغ بغير اذنه من ورائه - [00:08:03](#)

وحكى الامام البغوي الاجماع على ذلك لم لا يأخذون عيرا لقريش وقد اخذت اموالهم وشردتهم فالنبي صلى الله عليه وسلم دعاهم ليأخذوا هذه العير ليغتنوا بها عوضا عن اموالهم اصحاب العوالى - [00:08:23](#)

في الاطراف البعيدة في المدينة لم ينسبهم الى الخروج ولو كان قتال لامرهم جميعا ان يخرجوا عن بكرة ابיהם لكن لم يكن قتال قال من كان ظهره حاضرا فليركب انما نريد العيد - [00:08:46](#)

وعلم ابو سفيان ان جماعة من المسلمين خرجوا يقصدون العير فاخذ طريقا اخر بعدما ارسل ضممض بن عمرو يستنجد بقريش وصل ضممض وصرخ يوم لطيمة صرخ في قريش فجمعت كل القبائل حولها - [00:09:06](#)

وخرجوا جميعا فلما نجا ابو سفيان ارسل اليهم ان ارجعوا فان الله قد نجى العير ووصل المسلمين الى العدوة الدنيا من بدر فلما وصل بيان ابى سفيان ان ارجعوا فان الله قد نجى العير - [00:09:32](#)

قال ابوك قال ابو جهل ابدا لابد ان نرد بدوا فنشرب الخمر ونذبح الابل ونقيم هناك ثلاثا فتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا ويل لامة يكون رأسها ابو جهل - [00:09:57](#)

ابو جهل هذا ليس رجلا واحدا انما هو فكر ليس ابو جهل رجل. ابو جهل وهو قائم الان بين المسلمين. رجل جاهم غبي يقود امة كاملة الى الدمار لانه يريد ان ينفذ ما في عقله. وان كان خطأ لابد ان نرد بدوا - [00:10:24](#)

فنشرب الخمر ونحر الجذور ونقيم بها ثلاثا فتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابدا. نفس الفكر موجود يلقاهم في البحر ولا شيء في يديك ما الذي استفاده العراق؟ والامة العربية من تدمير الف طائرة - [00:10:54](#)

الطائرة الحربية في مائة مليون جنيه او بمائة مليون دولار الف طائرة تذهب رمادا بخلاف واحد فضلا عن الوف الضحايا الذين تسرى دمائهم بعد حرب ثمانين سنوات وكانت من صنع المخابرات الامريكية - [00:11:22](#)

وكلكم يعلم ذلك. والمطلع على كتب المخابرات يعلم ان هذه اللعبة كلها لعبه المخابرات الدولية لم هذا العناد؟ ابو جهل لا يزن الامور ليس من الشجاعة ان تتردى فيما تعلم انك فيه هالك - [00:11:47](#)

ان الخبراء العسكريين يجعلون من اعظم ابواب الانتصار الانسحاب في الوقت المناسب الانسحاب في كونك تجنب امتك الدمار. هذا نص لابد ان نرد بدوا ابو جهل ليس جهلا واحدا - [00:12:13](#)

انما هو ابو الجهل كله هو مذهب يظل ابدا كما ان الجاهلية ليست فترة زمنية قبل الاسلام الجاهلية فكر وسلوك. يكون موجودا في اي زمان. وفي اي مكان خرجوا جميعا للتعبئة العامة يقصدون الحرب - [00:12:39](#)

لأنهم خرجوا يستنقذون العير ما الذي خرج يستنفذ العير؟ لابد انه داخل لقتال لخلاف المسلمين الذين خرجوا فقط لاجل ان يأخذوا غير قوم عزل ولذلك رأوا انه من المنافق ان يأخذوا بعض القوة الضاربة المتمثلة في الفرسان - [00:13:05](#)

خرجوا يومئذ معهم فرسان اثنان فقط وهذان الفرسان يشبهان الان الطائرات القاذفة مع قوم عزل لا شك ان النصر مكتوب لهم كما

قلت لكم لم يخرجوا لحرب فخرج ابو جهل وقرب في قرابة الف رجل - 00:13:34

وكان المسلمين كما يقول ابن عباس وغيره ثلاثة وبضعة عشر رجلا وحفروهم بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فيهم اثنان من الفرسان وسبعين بعيرا كانت ثلاثة يعتقدون بعيرا فكان النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلي - 00:14:05

واخر يعتقدون بعيرا. فارادوا ان يتركوا له البعير. معنى يعتقدون بعيرا اي ان كل واحد يرشح مرحلة ثم ينزل ويركب الثالث مرحلة فقال علي ومن معه للنبي صلى الله عليه وسلم ندعوك ظهر البعير - 00:14:38

فقال لهم ما انتما باقوى مني وما انا بااغنى عن الاجر منكم. مثل وقدوة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ما انا بااغنى عن الاجر منكم. فوصلوا الى العدوة الدنيا - 00:15:04

ووصلت قريش الى العدوة القصوى وبدأ التجسد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا وسعد بن ابي وقاص يتحسس اخبار قريش فوجد غلامين فقال لهم من انتم؟ قال من قريش - 00:15:31

فما زالوا يضربانهما حتى قالوا نحن من غلامان ابي سفيان فاخذاهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انهم من قريش كم عدد القوم قالوا لا ندري قال كم ينحررون من من الجزر في اليوم؟ قالوا ينحررون عشرة من الجمال - 00:15:59

فقال النبي صلى الله عليه وسلم القوم بين تسعمئة الى الف عشر من الجمال في اليوم الواحد والصحابة يقتسمون الثمرات مجموعة معدمة يقتسمون الثمرات لا مال لهم انما خرجنوا ليأخذوا غير قريش عوضا عن اموالهم. ولبيهذا قريش. لانهم ان ظفروا بهذه العير لتقعن - 00:16:27

قريش في مجاعة ان الاسلام دين الرحمة نعم. لكنه دين القوة الذين يريدون ان يجردوا الاسلام من زوجته مخطئون ان الدين الذي لا تحميه القوة. يبتهرون في الارض ولا قيمة له - 00:17:02

ولهذا قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل نور الایمان نعم يحرق ظلمات الشرك ولكن الحق الذي ليس له ساعد لا يقوم - 00:17:27

الى متى تستضعف قريش هؤلاء ثلاثة من المؤمنين لهذا بدأت موقعة بدر ان افضل ما يجأر به المظلوم ان يجأر الى الله ليس لك رزق غيره في تاريخ الحروب كلها وهذه بديهية عند العقلاء ان الاقوى يغلب - 00:17:51

لذلك ما فتئ المحتلون العسكريون يقررون ان قوات الحلفاء ستغلب لانها الاكثر عددا وعتادا وتقديما وهذه بدهية لا يعارض فيها احد. وما ينبغي ل احد ان يعارض الاخوة يغلب وكأنه لهذا - 00:18:24

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوصي الجيوش برسائل متعاقبة فيقول لهم اتقوا الله وتجنبوا موضع الظلم فانكم اذا ظلمتم ولم تتقوا الله استويتم مع عدوكم في العبث في المعصية افاقوكم بالعدس - 00:18:53

عصي يقابل عاصيا اخر يغلب الاقوى. لكن متى تهار هذه الحسابات ان كان احدى الطائفتين يشار الى الله ويحتمي بجناه حينئذ تهار هذه الحسابات كلها ان هؤلاء لم ينتصروا لانهم عصاة. عصوا الله تبارك وتعالى. يرخصون للزنا - 00:19:22

باوراق رسمية يرخصون للخمر بشهادات رسمية. يقذنون المعاشي ويأذنون بها ان ينصرنون هذا الوقت قتل اثنا عشر الف كرسي مسلم اثني عشر الف كردي مسلم في العراق فقط وقتل مليون اخر من الجانبين - 00:19:57

والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ما من رجل ولی امر اربعة اربعة فقط الا جاء يوم القيمة مغلولة الى عنقه يداه عدلك او اسبه في النار جوره. اربعة - 00:20:30

مش مليون دماء شربتها الارض لابرياء. لا ذنب لهم الا لابي جهل اخر يريد ان ينفذ ما في رأسه فيسوق امته الى الدمار ان القلة المؤمنة تنتصر ان لاذت بجناح الله - 00:20:51

هذا فقط هو الذي يقلب موازين القوى بني للنبي صلى الله عليه واله وسلم عريف وهو يشبه الان غرفة القيادة لم يحتك فيها مشروبات ولم ينم. انما صف قدميه بين يدي الله رب العالمين يستنزل بالله - 00:21:17

وهو يصلبي ويرفع يديه الى السماء. حتى سقط برده من على كتفيه. وهو يقول الله ثم نصرك الذي وعدت اللهم ان تهلك هذه

العصابة لا تعبد في الارض فیأخذ ابو بکر رضی الله عنہ الصدیق الصدوق الصادق - [00:21:47](#)

یأخذ بمنتبه ويقول يا رسول الله بعض مناسبتك لربك. فان الله منجز لك وعده وامطرت السماء مطرا خفيفا. ونزل النعاس على المؤمنين ونزل النعاس في وقت الكرب نعمة انك ترى المؤرخ لا ينام. وترى الخائف لا ينام - [00:22:12](#)

فنزول النوم والثري على الخائف نعمة ولذلك امتن الله تبارك وتعالى على قريش فقال اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فلا يعبد الله جائع ولا خائف بذلك اذا اردت ان تظم الفقراء الى ركب المؤمنين اطعمهم - [00:22:42](#)

ما قيمة ان تتكلم عن الزهد والايثار وهو جائع يسمع نصف له سارد طائف والخائف لا يعبد الله فامتن الله تبارك وتعالى عليهم بهاتين النعمتين اذ يغشیكم النعاس امنة منه - [00:23:10](#)

كان امانا للمؤمنين ان يناموا.رأيتم رجالا يناموا في ساحة الحرب النوم في وقت الخوف نعمة كما حدث لعائشة رضي الله عنها في حديث الاسم لما رجعت بعدها وجدت عقدها وقد انفرس الجيش كله - [00:23:36](#)

وتزكوها في الليل وحدها في الصحراء الواسعة وهي صبية صغيرة لا خبرة لها ومعلوم ان الخوف شيء من لوازم طبيعة المرأة حتى ترى المرأة تختلف من الصحراء نخاف من الصحراء. وان كان الشجاعة ثبتت امامه وخافت من الفأر. وهكذا - [00:24:01](#) فالخوف جزء من لوازم المرأة. لذلك تشعر بالضيقة ما لم تتزوج لانها اذا تزوجت فقد احتمت بسند فهذه الجارية الصغيرة في الصحراء الواسعة في الليل المظلم وحدها قالت نمت نامت لان النوم في هذه المواطن نعمة - [00:24:34](#)

اذ يغشیكم النعاس امنة منه وينزل من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام لم يكن نفرا شديدا انما كان مطرا خفيفا ليثبت الرمل تحت اقدام المؤمنين - [00:25:06](#)

لان الشر والفهم لا يصلح على الرمال. تغوص قدمه ويدرك عدوك فكان من شأن هذه الامطار انها كانت خفيفة كان صلا ولم تكن وابلا فثبتت الرملة تحت اقدام المؤمنين وبدأ الحرب وعلى عادة الحروب عند العرب انهم يتبارزون اولا - [00:25:33](#)

قبل ان اتي الى الحرب اناه بموقف شريف للانصار وهو ان النبي صلی الله عليه واله وسلم لما اراد ان يخرج للقاء العيد استثار فقام ابو بکر فسلم فاحسن ما اعرض عنه النبي صلی الله عليه وسلم - [00:26:05](#)

وقام عمر فتكلم فاحسن وقامنا وقام المقداد بن عمرو فتسلم فقال يا رسول الله والله لو خص بنا البحر لخضناه معك لا نقول لك كما قال اصحاب موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون - [00:26:36](#)

فسر النبي صلی الله عليه وسلم بذلك. لكن لم يكن يرجو هذا. ما اراد ذلك. حتى قام سعد بن معاذ السيد الذي امتزج له عرش الرحمن يوم مات. قال يا رسول الله كانك تعرض بنا. اي - [00:27:02](#)

لان الذين تكلموا من المهاجرين الضعفاء هو يريد رأي الانصار الذين بايعوه على ان يحموه من الاخضر والابيض والاسود ويمنعوه مما يمنعوا منه ابنائهم واموالهم قال يا رسول الله - [00:27:22](#)

كانك تعرض بنا وانا عن الانصار اقول في الجبل من شئ واقطع هبل من شئت وعادي من شئت وسالم من اثم وضعا حيث شئت. وخذ من اموالنا ما شئت. ودع لنا ما شئت. ووالله ما اخذت من اموالنا يكون - [00:27:46](#)

احب الينا مما تركت وانا تبع لامرک انظر الى هذه الكلمات من سعد ابن معاذ الاول. كلام فيه قوة افعل حيث شئت وسالم من شئت وعادي من شئت واصفع قبل من شئت واصل حبل من شئت - [00:28:13](#)

وخذ من اموالنا ما شئت ودع لنا ما شئت ووالله ما احسه من اموالنا كان احب الينا مما تركت وان تبع لامرک اذا امرت فسر النبي صلی الله عليه واله وسلم وقال سيرروا على بركة الله. فان الله وعدني احفظ طائفتين. اقول قولي - [00:28:39](#)

في هذا واستغفر الله لي لكم. يقول فيما يتسوقون الى رجل خرج ليموت ماذا تفعل فيه لا حل معه لانه قتله نال ما تمنى وان لم يقتل غسلك ماذا تفعل في رجل خرج وهو يريد ان يموت - [00:29:03](#)

ان النبي صلی الله عليه واله وسلم لما قام باصحابه قال لهم قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض الذي يريد ان يخرج من ضيق الدنيا الى ساعة الاخرة اليست هذه غاية امنيات المؤمنين - [00:29:36](#)

ان يخرج من هذا الضيق والنكد والكبد الى جنة عرضها السماوات والارض غرس الله عز وجل غراسها بيديه وقال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:29:59](#)

قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض فقال عمر بن الحمام عرضها السماوات والارض لكن دخل كلمة مدح فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما حملك على قولك بخ بخ - [00:30:22](#)

قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها. قال فانت من اهلها. فاخرج من قرنه ثمرات يأكلها فلما قضى قضم احداها رمى ببقية التمرة. وقال انها لحياة طويلة. لأن هذه الشمرة هي التي تحول بينه وبين هذه الجنة العريضة. فرمى بها وقال انها لحياة فدخل فقاتل حتى قتل انها لحياة طويلة. لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه وهذا ملاده الاول والاخير اللهم نصرك الذي وعدت. اللهم هذه قريش جاءت بخيالها ورجلها تحاسك وتحاس رسولك اللهم ان تستهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض - [00:31:30](#)

وبعد ان مات توفى تبسم واقبل على ابي بكر ومن معه يقول ابشر هذا جبريل نزل وعليه الله الحرب اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. فالقى في قلوب الذين كفروا الرعب. فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان - [00:31:53](#)

ذلك بانهم ساقوا الله ورسوله اي ان هذه النتيجة لانهم ساقوا الله ورسوله اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم كيف يهزم جيش يكأنه الله تبارك وتعالى بعثياته هنا تقلب الموازين. وتنتصر القلة على الكثرة التي جاءت بصراء ورياء - [00:32:22](#)

ان من الناس ناسا ي يريدون ان يدخلوا التاريخ باللعنة لم يجد عنده ذكاء ولا تفكيرا واجحا حتى يدخل بعمل نافع شريف فاراد ان يدخل مقرونا باللعنة. قد قال الله تبارك وتعالى - [00:32:55](#)

عن قوم فرعون واسمعوا في هذه الدنيا لعنة اي ان اللعنة تتبعهم في الدنيا كلما ذكروا وقديما سال رجل في ماء زمزم وقت الحديث والعالم يشربون بال ماء زمزم - [00:33:22](#)

ففقيل له لما فعلت ذلك قال اردت ان اذكر ولو باللعنة نعم سيذكر سيذكر لانه بال في ماء زمزم امام الحديث ولكن باللعنة واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة - [00:33:47](#)

حمي الوطيد والتقت عصابة الكفر لعصابة المؤمنين الموحدين. وطلب المبارزة خرج ثلاثة من اقوى قريش المشهود لهم عثمان بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة من بري لهم ثلاثة من الانصار - [00:34:10](#)

ان بري لهم عبدالله بن رواحة وعوف ومعوذ ابن عفراه فقالوا لهم ممن انتم؟ قالوا من الانصار قالوا كرام لكننا نريد ابناء عمومتنا اي نريد الذين خرجوا من قريش فانتدب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة من ال بيتته. وهكذا القدوة - [00:34:40](#)

ثلاثة من ال بيتته ومن اعز الناس عليه عبيدة بن الاسود وحمزة اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم. وعلى بن ابي طالب ودارت المبارزة فاما حمزة فلم يمهل شيئا - [00:35:15](#)

حسنة فورا وكذلك فعل علي لعتبة اما عبيدة ابن الحارث والوليد ابن عتبة فكانت المبارزة بينهما رجال. جرح كل منهما الاخر ولما اراد الوليد ابن عتبة ان يضرب عبيدة ابن الاسود انقض عليه حمزة علي فاجهزا عليه - [00:35:37](#)

دارت الحرب على قدم وساق. ونزل جبريل عليه السلام راكبا فرسه مع بعض مئات من الملائكة ولذلك قال الله تبارك وتعالى اذ رميت ولكن الله رمى يخطى من يظن ان هذه الاية نفت الفعل عن العبد - [00:36:03](#)

لا بل العبد هو الذي رمى والله تبارك وتعالى هو الذي اصاب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. اي وما عصبت اذ رميت لكن الله هو الذي اصاب. فرمى الاولى بخلاف رمي الثانية. رمي الاولى بمعنى اصاب - [00:36:30](#)

ورمى الثانية في معنى رمي ورمي الثالثة بمعنى اصاب. فرمى الاولى والثالثة يوكل الى الله تبارك وتعالى. وما رميت اي ماء اصبت العدو في مقتل اذ رميت النبل ولكن الله عصاه - [00:37:00](#)

فهذه الاية اثبتت فعلا للعبد واصابة من الله تبارك وتعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى انقضت واقعة بدر على غير ما ظنت

العقل كلها. الا عقول المؤمنين. الذين يعلمون ان الله تبارك وتعالى ناصر - [00:37:22](#)

ولا يخلف وعده انتهت الحرب بمقتل سبعين صنديدا من صناديد الكفر في قريش لو ان المسلمين في مكة قاموا بحرب العصابات ما استطاعوا ان يقتلوها هذا العدد وكانت دعوتهم تقوض. لأن النبي صلى الله عليه وسلم جاء يدعوا الى مكارم الاخلاق. والى صلة الارحام - [00:37:46](#)

ولذلك قال له عروة ابن مسعود الثقفي لما جاءه في صلح الحديبية قال له انك اذا ظهرت على قريش واسن تحتهم فهل علمت احدا اجتاج قومه قبلك يشير الى انه ليس من مكارم الاخلاق ان يعتدي الرجل على عشيرته. لكن اذا كانت - [00:38:19](#) بينهم في حرب فلا يلام فيها احد وابو جهل في الرمق الاخير جاءه عبدالله بن مسعود هذا الضعيف الذي كان من حظه لطمة من ابي جهل اثارت اذنه في الجاهلية - [00:38:55](#)

وكان ضعيفا دقيقة الساقين حتى ان الريح كانت اذا قامت تكفاها كان يقع على وجهه من ضعفه امام الريح فلما ذهب الى ابي جهل وهو في الرمق الاخير وقف على صدره - [00:39:19](#)

وابو جهل وجسد قوي وقف كله على صدره فقال له ولرسوله تصدق بعينيه فيه وقال انت يا رويعي الغنم؟ اي انت الذي جثمت فوق صدري يا راعي الغنم - [00:39:42](#)

بل احتقره فصغره قال يا رويع يا الغنم وهو في الرمق الاخير. ستر وبصر انفضت الحرب بنصر مؤثر للمؤمنين المتقين المستضعفين الذين لاذوا بجناب الله تبارك وتعالى. ومرغوا وجوههم على عتبة عبوديته. فكان النصر - [00:40:13](#)

لهم وقد امتن الله تبارك وتعالى عليهم. ولقد نصركم الله ببذر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون كان من الفوائد المباركة في غزوة بدر والغزوة فيها فوائد جسام سنتعرف لها بالتفصيل ان شاء الله - [00:40:44](#)

كان من الفوائد العظيمة والمنح الربانية في غزوة بدر احلال الغنائم للمسلمين انظر الى كرم الله خرجوا بريدون غير قريش عوضا عن اموالهم التي فقدوها في مكة ولكنهم لم يستطعوا ان يأخذوا العيد - [00:41:11](#)

فكافأهم الله عز وجل مكافأة لم ببال احدهم انه احل لهم الغنائم وكانت حراما على جميع الانبياء من قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفي احلال الغنائم قصة سنعرض لها بالتفصيل ان شاء الله تبارك وتعالى بعد الصلاة نسأل الله عز وجل ان يهبي لهذه الامة امر رشد يعز - [00:41:37](#)

فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيته. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - [00:42:06](#)